سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩٢٥ الثلاثاء ٢٠١٥/٩/١٥

عصابات الأسد تقصف أحياء حلب بالمدفعية وأحياء دوما بالطائرات

استهدفت عصابات الأسد أحياء حلب الشرقية بقذائف المدفعية الثقيلة، يوم أمس الاثنين، فيما أصيب عدد من المدنيين جراء قصف طائرات النظام أحياء سكنية وسط مدينة دوما في الغوطة الشرقية بريف دمشق، وفي مدينة الزبداني بريف دمشق، قصفت عصابات الأسد الأحياء السكنية الخاضعة لسيطرة الثوار بكثافة بعد استقدامها تعزيزات من المدينة إلى منطقة القلمون الغربي.

في الأثناء، تعرضت قرية حوش حجو الواقعة شرق تلبيسة لقصف بالمدفعية من قبل عصابات الأسد المتواجدة في كلية المشرفة، ولم ترد أنباء عن سقوط إصابات، وفي الريف الشرقي، استهدف طيران الأسد الحربي بالصواريخ الفراغية الأحياء السكنية في بلدة القريتين، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين.

هذا فيما استهدفت عصابات الأسد، بلدات كفر شمس وزمرين والكرك الشرقي واليادودة والطيحة وكفر ناسج وعتمان في ريف درعا وأحياء درعا البلد في مدينة درعا بالصواريخ وقذائف الهاون والمدفعية والرشاشات الثقيلة، ما أوقع جرحى من المدنيين.

كما ألقى الطيران المروحي براميل وحاويات متفجرة على مدينة معرة النعمان وناحية التمانعة وقرية السكيك بريف إدلب ما أوقع جرحى وخلف دمارا في منازل المدنيين. فيما استشهد طفل وجرح ٣ آخرون إثر انفجار قنبلة من مخلفات قصف الطيران الحربي لقرية الكستن قي ريف جسر الشغور، الأمر الذي دفع فرق الدفاع المدني إلى نشر ملصقات تحذر المدنيين من الاقتراب من الأجسام الغريبة لاحتمال انفجارها.

هذا فيما أوقف مكتب أمن الدولة اللبناني في مرجعيون وحاصبيا، التابع لمديرية النبطية الإقليمية، السوري أ.د في مناطق شبعا بتهمة المشاركة في القتال مع مجموعات أصولية وقالت جهات رسمية إن التحقيق جاري معه بالتنسيق مع القضاء المختص.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق خمسة وثلاثين شهيداً بينهم خمسة أطفال وثلاث سيدات وشهيدان تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة عشر شهيداً قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ثمانية شهداء في دير الزور، وأربعة شهداء في إدلب، وشهيدين في حمص، وشهيدين في درعا، وشهيد في كل من حماة وحلب والقنيطرة.

الثوار يقتلون عنصرا جيش التحرير الفلسطيني خلال معارك في الزبداني

قتل أحد سكان مخيم خان الشيح على يد عناصر تابعين للواء الفاتحين المحسوب على المعارضة كما قتل أحد مرتبات جيش التحرير الفلسطيني على يد الثوار في اشتباكات تل كردي بريف دمشق، فيما اعتقل النظام لاجئين من أبناء مخيم العائدين بحماة وأفرج عن امرأة مسنة، كما أفرج الثوار عن جمال الزواوي مدير وكالة الأونروا في درعا، بحسب التقرير

التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الثلاثاء.

قضى اللاجئ الفلسطيني "محمد السبروجي" (٣٠عاماً) من أبناء تجمع المزيريب جنوب درعا، اثر تعرضه لإطلاق نار من قوات النظام في المزيريب، فيما قتل الملازم شرف "يوسف قصاب جمعة" من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني متأثراً بجراحه التي أصيب بها باشتباكات اندلعت بين الجيش السوري ومجموعات من جيش التحرير الفلسطيني من جهة والمجموعات المسلحة التابعة للمعارضة السورية من جهة أخرى في منطقة تل كردي بريف دمشق.

هذا فيما قامت مجموعة محسوبة على المعارضة السورية في مخيم خان الشيح بريف دمشق تطلق على نفسها اسم "لواء الفاتحين" يوم ١١ أيلول/سبتمبر من الشهر الجاري باختطاف شخصين من أبناء مخيم خان الشيح هما محمود الرملي، و"ثابت فاعور" وذلك أثناء خروجهما من صلاة الجمعة، حيث وجهت لهما تهمة التعامل مع النظام السوري، وبحسب ما نقله مراسل مجموعة العمل من داخل المخيم أن عناصر لواء الفاتحين وبعد يومين من اختطاف الشابين قاموا بالإفراج عن محمود الرملي ورميه في أحد شوارع المخيم وهو في حالة إعياء شديد نتيجة التعذيب الشديد الذي تعرض له، فيما أبلغت تلك العناصر أهل "ثابت فاعور" سوري الجنسية من أبناء الجولان نبأ وفاته إثر إصابته بنوبة قلبية بسبب التعذيب.

وفي جنوب سوريا أفرجت مجموعة مسلحة عن مدير المنطقة الجنوبية في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا الأستاذ "جمال الزواوي" (٥٧ عاماً) أحد أبناء تجمع المزيريب، وذلك بعد أن اختطفته يوم ٢٠١٥/٩/١١ أثناء عودته من عمله في بلدة داعل إلى بلدة المزيريب، علماً أن الزواوي هو مدرس لغة انكليزية.

يُشار أن الزواوي لم يُدلي بأي معلومات عن سبب اختطافه، أو مطالب المختطفين ومعاملتهم له، وقال: "إن اختطافه هو عبارة عن رسالة موجهة من قبل المجموعات المسلحة لبعض العاملين في المنطقة الجنوبية".

وفي السياق عينه أفرج الأمن السوري التابعة للنظام عن المسنة "إم العبد فارس" من سكان مخيم العائدين في حماة، يوم ١٣ الشهر الجاري، وذلك بعد اعتقال دام لأكثر من خمسة عشرة يوماً، علماً أنها في العقد السادس من العمر، من أهالي قرية الشجرة في فلسطين.

كما قامت قوات الأمن السوري يوم ١٠/ ٩/ ٢٠١٥ باعتقال كل من اللاجئين الفلسطينيين" محمد عرابي" في العقد الثالث من العمر، من أهالي مدينة عكا في فلسطين، واللاجئ "هشام محمد قطوس" أثناء سفرهما إلى تركيا عبر مدينة حماة، وهو في العقد الخامس من العمر، من أهالي مدينة عكا في فلسطين.

هذا فيما يشتكي من تبقى من سكان مخيم اليرموك من استمرار انقطاع المياه عن جميع أرجاء المخيم منذ (٣٦٤) يوماً على التوالي، مما اضطرهم لسحب المياه غير الصالحة للشرب من الآبار، وجلب المياه الصالحة للشرب من نقطة وحيدة كانت تضخ المياه في شارع العروبة.

بعد توقفها منذ قرابة الشهرين بدأ الأهالي بجلب المياه الصالحة للشرب من منطقة القدم القريبة من المخيم، لكن حصارها من قبل داعش أدخل أبناء المخيم في أزمة حقيقية تنذر بازدياد انتشار الأمراض والأوبئة مع انعدام المستلزمات الطبية والأدوية.

إلى ذلك شهد اليرموك يوم أمس خروج مجموعة من الطلاب المحاصرين داخله والناجحين في الشهادة الثانوية للتسجيل في مفاضلة القبول الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٥ – ٢٠١٦، حيث تولت الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب مسؤولية إخراج الطلاب وإعادتهم إلى المخيم.

ومن جهة أخرى قامت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني بتقديم حليب الأطفال لأهالي مخيم اليرموك النازحين في منطقتي يلدا وببيلا، حيث حددت الهيئة أيام التوزيع أيام الأحد والثلاثاء والخميس، وذلك بحسب قوائم أعدتها الهيئة الخيرية مسبقاً.

وفي سياق مختلف يواصل مئات اللاجئين الفلسطينيين الفارين من الحرب السورية مشوار هجرتهم نحو الدول الأوروبية قاصدين دول اللجوء، وتشير التقديرات إلى أن أكثر من

(٣٦) ألف لاجئاً فلسطينياً سورياً وصلوا إلى أوروبا خلال الأربع سنوات الأخيرة وبشكل يومي يفرّ اللاجئون الفلسطينيون من سوريا بسبب الظروف المأساوية التي يتعرضون لها، مما اضطرهم للفرار من سوريا إلى تركيا ومنها إلى اليونان بحراً وعلى الرغم من خطورة تلك الطرق البحرية والتي أودت بحياة العديد منهم، إلا أنها المفضلة للمهاجرين لتكاليفها المناسبة ولسرعة الوصول.

ثم يتوجه أغلب المهاجرين براً إلى هنغاريا عبر عدة دول في محاولة للوصول إلى النمسا، فمنهم من يسعفه القدر في الوصول دون أخذ بصمته ومنهم من يُؤخذ إلى مخيمات اللجوء، ومن النمسا ينتشر المهاجرون في باقي دول اللجوء الأوروبي، وعلى النقيض من الوضع المأساوي للاجئين الفلسطينيين في سوريا فدول اللجوء الأوروبي تمنح اللاجئين جميع الحقوق من الإقامة السكن إلى الدراسة والتعليم والمساعدات المالية.

وزراء الخارجية العرب قلقون من تفاقم الأزمة في سوريا

أعرب وزراء الخارجية العرب عن قلقهم إزاء تفاقم الأزمة السورية وما تحمله من تداعيات خطيرة على مستقبل سوريا ووحدتها الوطنية وسلامتها الإقليمية، لافتين إلى أن ما يحدث في سوريا سيزيد من أعداد النازحين داخل سوريا واللاجئين في دول الجوار العربية.

وأكد الوزراء، في ختام اجتماعات الدورة ١٤٤ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، التي انعقدت يوم الأحد الفائت، في العاصمة المصرية القاهرة على ضرورة تحمل مجلس الأمن مسؤولياته الكاملة إزاء التعامل مع مختلف مجريات المسألة السورية.

وطالب وزراء الخارجية العرب الأمين العام للجامعة بمواصلة مشاوراته واتصالاته مع الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص ستيفان دي ميستورا إلى سوريا، وكذلك مع مختلف الأطراف المعنية، من أجل التوصل إلى إقرار خطة تحرك مشتركة تضمن إنجاز الحل السياسي للقضية السورية.

وأدان الوزراء العرب الجرائم الإرهابية التي يرتكبها تنظيم داعش، وتدميره المتعمد للمواقع الأثرية والتاريخية في سوريا، والتي تُعد ملكا للبشرية جمعاء، ويشكل المس بها جريمة حرب وخسارة هائلة للتراث الثقافي الإنساني.

كما أدان الوزراء استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، مشددين على "ضرورة امتناع كافة الأطراف المتنازعة عن استخدام هذه الأسلحة أو إنتاجها أو تخزينها أو الاحتفاظ بها، بالإضافة إلى إنشاء آلية تحقيق مشتركة لتحديد المسؤولين عن استخدام هذه الأسلحة في سوريا والتحقيق معهم".

وكان وزراء الخارجية العرب عقدوا جلسة مغلقة بمشاركة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا دي ميستورا على هامش اجتماعات الدورة، وحضور الأمين العام للجامعة العربية.

وفيما يتعلق بالتدخل الإيراني في المنطقة، طالب وزراء الخارجية العرب إيران بالكف عن تدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية، معتبرين أن التدخل الإيراني من شأنه تقويض عملية بناء الثقة وتهديد الأمن والاستقرار في المنطقة.

يشار إلى أن وزراء الخارجية العرب ناقشوا خلال اجتماعهم عددا من البنود التي تهم الدول العربية، وقضايا تتعلق بفلسطين، وليبيا، والعراق، واليمن، ولبنان، والسودان، والصومال، وجزر القمر، بالإضافة إلى موضوع إخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي، وأسلحة الدمار الشامل.

بريطانيا ترسل خبراء عسكريين إلى تركيا لتدريب مقاتلي المعارضة

أرسلت بريطانيا عددا من خبرائها العسكريين إلى تركيا للمشاركة في برنامج تدريب وتجهيز مقاتلي المعارضة السورية، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

ووفقا للمعلومات التي نشرتها وكالة أنباء الأناضول، فإن جزءا من ٨٥ عسكرياً، أعلنت بريطانيا سابقا أنها سترسلهم للمشاركة في تدريب مقاتلي المعارضة السورية، وصلوا في شهر آب/أغسطس الماضي إلى تركيا.

وكانت بريطانيا أعلنت في آذار/مارس الماضي أنها ستدعم برنامج تدريب وتجهيز

المعارضة السورية، وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن البرنامج سيدرب مقاتلي المعارضة السورية، لمواجهة "داعش".

الاتحاد الأوروبي يجيز استخدام القوة العسكرية ضد مهربي المهاجرين

قررت دول الاتحاد الأوروبي استخدام القوة العسكرية ضد مهربي المهاجرين في إطار عمليته البحرية "ناف فور ميد" في البحر المتوسط.

وأفادت مصادر أوروبية في بروكسل، يوم أمس الاثنين، أن هذا القرار الذي يفترض أن يدخل حيز التنفيذ اعتبارا من مطلع أكتوبر/تشرين الأول، يجيز للسفن الحربية الأوروبية اعتراض وتفتيش ومصادرة المراكب التي يشتبه بأن المهربين يستخدمونها.

إلى ذلك، أشارت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع وزاري عقدته صباح اليوم، إلى أن الظروف توافرت للانتقال بالعملية "ناف فور ميد" التي أطلقها الاتحاد الأوروبي في نهاية يونيو/حزيران إلى المرحلة الثانية في عرض البحر.

وكانت عملية "ناف فور ميد" التي تنفذها ٤ سفن ونحو ألف رجل، تقتصر على العمل انطلاقا من المياه الدولية لمراقبة الشبكات الإجرامية الدولية التي ترسل مراكب بالية محملة بالمهاجرين إلى إيطاليا انطلاقا من السواحل الليبية.

وستعتمد العملية الأوروبية على الوحدات المسلحة البحرية، لاعتراض سفن المهربين في تكتيك يتبع باستمرار في العمليات ضد مهربي المخدرات.

يشار إلى أن تعزيز عملية "ناف فور ميد"، يحتاج إلى ٧ فرقاطات إضافية يزود بعضها بمعدات طبية، إلى جانب مروحيات وغواصات وطائرات بدون طيار.

على صعيد آخر، أعلن سيغمار غابرييل نائب المستشارة الألمانية أن برلين يمكن أن تستقبل حوالي مليون لاجئ عام ٢٠١٥ بعدما كانت تتوقع استقبال ٨٠٠ ألف لاجئ.

وجاء تصريح غابرييل عقب حديثه لصحيفة "تاغشبيغل" أن عدم تحرك أوروبا في أزمة اللاجئين دفع بألمانيا إلى أقصى قدراتها، لافتا إلى أن المشكلة لا تكمن بشكل أساسي في عدد اللاجئين بل بسرعة توافدهم.

قلق أمريكي من التعزيزات الروسية وفرنسا ستكتفي بالضربات الجوية

قال مسؤولان أمريكيان إن روسيا وضعت عددا من الدبابات في مطار سوري كجزء من تعزيزاتها العسكرية للنظام، فيما قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند خلال مؤتمر صحفي مع نظيره النيجيري في باريس إن فرنسا تتجه لضرب تنظيم داعش في سوريا وأنها ستكتفي بالضربات الجوية.

وأوضح أحد المسؤولين الأمريكيين الذي رفض الكشف عن اسمه أن سبع دبابات روسية من نوع "تي٩٠" شوهدت في المطار القريب من اللاذقية، أحد معاقل بشار الأسد. وأكد المسؤولان أن روسيا نشرت أيضا قطعا مدفعية هناك، حيث تُسرع الخطى لتعزيز النظم الدفاعية.

وفي السياق قال المتحدث باسم البنتاغون جيف ديفيز إن المعلومات الاستخبارية الأمريكية تشير إلى أن روسيا تحشد لإنشاء قاعدة جوية جنوب اللاذقية.

ورحب ديفيز بالمساهمات الروسية في الجهد الدولي ضد تنظيم داعش، لكنه أشار إلى أن المساعدات العسكرية التي تدعم نظام الأسد لا تشكل عاملا مساعدا، وأضاف أن من شأن تلك المساعدات أن تزيد من عدم الاستقرار في المنطقة.

وذكرت وكالة رويترز في وقت سابق أن روسيا نشرت نحو مئتين من مشاة البحرية في المطار، وكذلك وحدات إسكان مؤقتة ومحطة متنقلة للمراقبة الجوية ومكونات منظومة للدفاع الجوي.

ويقول مسؤولون أمريكيون إن موسكو كانت ترسل كل يوم رحلتين جويتين لنقل شحنات إلى المطار في الأيام السبعة الماضية، في مؤشر على تسارع وتيرة الحشد العسكري الروسي.

من جانبها، نقلت وكالة أنباء إيتار تاس الروسية عن سفير سوريا لدى موسكو رياض حداد قوله إن الحديث عن وجود قوات روسية على الأرض بسوريا هو "أكذوبة".

وأضاف حداد أن التعاون مع روسيا قائم منذ ٣٠ إلى ٤٠ عاما في مختلف المجالات ومنها المجال العسكري، مؤكدا تلقي بلاده أسلحة وعتادا عسكريا وفقا لاتفاقيات مبرمة بين البلدين، كما يقول.

ومن جهة أخرى أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ضرورة شن بلاده ضربات جوية ضد تنظيم داعش في سوريا. وقال هولاند في مؤتمر صحفي مع نظيره النيجيري محمد بخاري في باريس الاثنين "لقد أعلنا عن طلعات استطلاعية تسمح بالتفكير في شن ضربات إذا كان ذلك ضروريا في سوريا".

وأكد هولاند جاهزية الجيش الفرنسي لشن ضربات على تنظيم داعش بالاستناد إلى المعلومات التي جمعت، دونما حاجة إلى تدخل بري.

وأمر الرئيس الفرنسي الجيش قبل أسبوع بتنفيذ عمليات جوية استخبارية فوق سوريا على غرار ما يقوم به منذ عام في العراق، في ضوء تمدد تنظيم داعش على مدى العام الماضي والتهديد الذي قد يمثله على المصالح الفرنسية في الداخل والخارج.

هذا فيما أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه مؤخرا أن غالبية الفرنسيين يؤيدون إرسال جنود لمحاربة تنظيم داعش، بيد أن هولاند استبعد هذا الخيار باعتبار العمل على الأرض أمرا يرجع للسوريين ودول المنطقة، حسب تعبيره.

في المقابل رفضت الوزيرة المسؤولة عن حقيبتي الطاقة والبيئة سيجولين روايال أن تستبعد بشكل قاطع احتمال إرسال قوات برية.

وسيناقش البرلمان الفرنسي اليوم الثلاثاء التحرك العسكري في سوريا لكن من دون تصويت.

وحتى الآن لم تشارك فرنسا إلا في الضربات الجوية ضد التنظيم في العراق، في حين تؤيد حلا سياسيا في سوريا يستبعد بشار الأسد الذي ترى أنه يجب أن يرحل عن السلطة.

أمريكا تطالب العراق بمنع تحليق الطائرات الروسية إلى سوريا

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز"، يوم أمس الاثنين، أن الولايات المتحدة عجزت عن إقناع الحكومة العراقية بمنع تحليق الطائرات الروسية إلى سوريا عبر الأجواء العراقية.

وقال مصدر دبلوماسي للصحيفة، إن مسؤولين عراقيين وعدوا بالنظر في المسألة، ولكنهم لم يقدموا على أية أعمال.

وكان دبلوماسيون أمريكيون قد أثاروا في ٥ أيلول/ سبتمبر، مسألة العبور إلى سوريا، أملا في إقدام الحكومة العراقية على منع تحليق الطائرات الروسية إلى سوريا على غرار ما فعلته بلغاريا.

وقال العراقيون إنهم سيبحثون في هذه المسألة، وأشارت الصحيفة إلى أن العراقيين حتى الأن لم يتخذوا التدابير اللازمة لتنفيذ مطلب الولايات المتحدة الأمريكية.

ولكن بغداد لم تؤكد رسميا أنه جرت مفاوضات بهذا الشأن.

وتشير الولايات المتحدة، إلى أن سبع طائرات نقل روسية من طراز "آن-١٢٤" عبرت الأجواء العراقية أمس الأحد، وذلك إلى جانب استمرار تحليق الطائرات الروسية عبر الأجواء الإيرانية وسط بقاء العلاقات بين واشنطن وطهران متوترة.

وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي يتفقون على استقبال ١٦٠ ألف لاجئ

أعلن وزيرا الداخلية الالماني والفرنسي أن وزراء داخلية دول الاتحاد الاوروبي المجتمعين في بروكسل يتجهون إلى التوصل إلى "اتفاق سياسي" لاستقبال ١٦٠ الف لاجئ من دون الدخول في تفاصيل حصة كل دولة.

وقال الوزير الالماني توماس دي ميزيير في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الفرنسي برنار كازنوف قبل انتهاء اجتماع وزراء داخلية الاتحاد الاوروبي "لقد توصلنا اليوم، في حال تمت المصادقة على ذلك بعد قليل، إلى اتفاق حول توزيع ١٦٠ الف لاجئ".

واضاف الوزير الالماني "بالمقابل لم نتمكن من التوصل إلى اتفاق حول تحديد الحصص"، مع

العلم ان المفوضية الاوروبية سبق ان حددت الاسبوع الماضي في ستراسبورغ الحصة الالزامية لكل دولة من اللاجئين، الامر الذي انتقده بشدة العديد من الدول.

واضاف دي ميزيير "سنتفق على هذا الامر خلال الاجتماع المقبل في الثامن من تشرين الاول/اكتوبر".

واكدت الدول الاعضاء الاثنين انها ستتقاسم استقبال نحو ٤٠ الف شخص (مع انها لم تحدد سوى وجهة ٣٢ الف لاجئ) الا ان المفوضية طلبت بذل جهود اضافية لاستقبال ١٢٠ الفا اضافيين خصوصا من بين الموجودين حاليا في ايطاليا واليونان والمجر.

وقال الوزير الالماني ايضا انها "مرحلة مهمة لكنها اقل بكثير مما كنا نتوقعه من تضامن داخل الاتحاد الاوروبي".

وشدد دو ميزيير ونظيره كازنوف على ضرورة اقامة مراكز استقبال وتسجيل لطالبي اللجوء المعروفة باسم "هوت سبوتس" في ايطاليا واليونان والمجر كشرط مسبق قبل التقاسم.

وقال كازنوف انه للتمكن من "رفع التحدي" المتمثل بالتدفق غير المسبوق للاجئين لا بد في البداية من "اقامة آلية مراقبة فاعلة وقوية على الحدود الخارجية".

وتابع "على فرونتكس ان تكلف من قبل الاتحاد الاوروبي بتنظيم عودة غير المؤهلين" لتصنيفهم لاجئين في اوروبا على غرار المهاجرين الاقتصاديين.

واضاف انه لتحقيق ذلك "لا بد من اقامة الهوت سبوتس للتمييز بين اللاجئين" والمهاجرين الاقتصاديين.

واذا كانت ايطاليا واليونان توافقان على اقامة مراكز الاستقبال هذه فان المجر لا تزال متحفظة جدا عليها. ومارست باريس وبرلين ضغوطا على بودابست لكي توافق على هذه النقطة.

وختم الوزير الفرنسي قائلا ان تقاسم اللاجئين "لا يعفي باي شكل من الاشكال الدول من قواعد دبلن" مذكرا بمسؤولية الدولة الاولى من فضاء شنغن التي يدخلها اللاجئون لجهة تسجيلهم ومعالجة طلبات لجوئهم.

الفرنسيون مستغربون من تفضيل السوريين اللجوء لألمانيا وبريطانيا

يبحث الاتحاد الأوروبي توزيع اللاجئين السوريين على مختلف الدول الأعضاء، ويفضل المهاجرون ألمانيا ودول شمال أوروبا على فرنسا ودول جنوب أوروبا، وهو ما أدهش الفرنسيين وجعل جريدة "لوموند" تعالج الموضوع متساءلة عن نفور المهاجرين من فرنسا. وهذا الشعور يمتد إلى مهاجري دول تعتبر فرنكفونية مثل المغرب العربي التي يفضل مهاجروها بريطانيا والولايات المتحدة.

وتشكل أزمة اللاجئين السوريين أكبر تحد لأوروبا بشأن النزوح بعد الحرب العالمية الثانية. وتتحمل ألمانيا حتى الآن رفقة إيطاليا واليونان المسؤولية الكبرى، مما دفع بالاتحاد الأوروبي إلى تبني سياسة توزيع المهاجرين على الدول الأعضاء، وهو التوزيع الذي يثير الكثير من التحفظ والاحتجاج بين هذه الدول.

ويفضل السوريون اللجوء إلى ألمانيا ودول شمال أوروبا ومنها السويد. وقام سوريون لاجئون في دول جنوب البلاد مثل إسبانيا بترك هذا البلد الواقع جنوب أوروبا والتوجه إلى شمال هذه القارة. ويعتبر السوريون شمال القارة رفقة ألمانيا أحسن بكثير من دول جنوب القارة سواء على مستوى المعاملة أو تقديم المساعدات.

ويبقى المثير هو نفور المهاجرين حتى من دولة كبرى مثل فرنسا وتفضيل أخرى عليها مثل ألمانيا، الأمر الذي أثار دهشة المسؤولين الفرنسيين. وتناولت وسائل الإعلام الفرنسية كيف بالكاد نجح المكتب الفرنسي للاجئين في مدينة ميونيخ الألمانية في استقطاب لاجئين سوريين للقدوم لتقديم طلب اللجوء في فرنسا خلال الأسابيع الأخيرة.

وكتبت جريدة "لوموند" الشهيرة في صفحتها الأولى بعنوان بارز في عدد أمس الاثنين "هؤلاء المهاجرين الذين لا تثير فرنسا أحلامهم". وعالجت مسألة اللاجئين السوريين، وكذلك لاجئي بعض الدول الأفريقية الذين جعلوا من الأراضي الفرنسية معبرا فقط نحو دول مثل بريطانيا وألمانيا والسويد. واستعرضت الجريدة أسباب هذا العزوف ومنها اللغة الفرنسية التي تقف حاجزا بحكم تحدث السوريين الإنكليزية ثم ظروف الاستقبال غير الملائمة ومنها مراكز الإيواء ومعاملة المؤسسات السلبية للاجئين ضمن أسباب أخرى كثيرة.

والواقع أن هذه الأسباب التي سردتها "لوموند" غير كافية لتبرير نفور المهاجرين واللاجئين السوريين والأفارقة من فرنسا بل الظاهرة تمتد إلى مناطق نفوذ فرنسا مثل المغرب العربي. ففي السنوات الأخيرة، أصبح المغاربيون يفضلون الهجرة إلى بريطانيا والولايات المتحدة، ولم تعد باريس تشكل لهم حلما مثلما كان الأمر في الماضي.

ويعتبر نفور المهاجرين من دول غربية عنوانا على فقدان جاذبيتها. وعلاقة بالمغرب العربي، يبقى تفضيل المغاربيين لشمال أوروبا والولايات المتحدة عنوانا لنقاشات قوية تشهدها دول هذه المنطقة ومنها التخلي التدريجي عن الثقافة الفرنكفونية لصالح الثقافة الأنكلوسكسونية.

ويتعاظم نفور الجيل الجديد من المغاربيين من فرنسا كوجهة للهجرة المفضلة والرهان على الدول الأنكلوسكسونية. ومن العناوين البارزة لهذا التحول ارتفاع الأصوات التي تطالب بتعليم أنكلوسكسوني وتغيير الفرنسية باللغة الإنكليزية. القدس العربي.

ساويرس يعلن عن التفاوض لشراء جزيرتين سيسمي إحداها إيلان

أعلن الملياردير المصري نجيب ساويرس، يوم أمس الاثنين، أنه يواصل مساعيه للتفاوض لشراء جزيرتين في اليونان ضمن خطته الرامية لمساعدة الاف اللاجئين من سوريا ومناطق أخرى تشهد نزاعات.

وساويرس، واحد من أغنى رجال الاعمال المصريين، عرض في بداية ايلول/سبتمبر على تويتر شراء جزيرة في اليونان او ايطاليا لاعلان استقلالها واستقبال اللاجئين وتوفير وظائف لهم في ما سماه "بلدهم الجديد".

والاثنين، نشر ساويرس على تويتر ايضا بيانا بالانكليزية موضحا انه سيطلق على الجزيرة تسمية "جزيرة ايلان" نسبة إلى الطفل الكردي الذي عثر على جثته على شاطئ تركي اوائل الشهر الجاري.

وأفاد البيان أن ساويرس "حدد حاليا جزيرتين يونانيتين.. تواصلنا مع المالكين وعبرنا عن اهتمامنا بالتفاوض معهم بشرط حصولهم على موافقة الحكومة لاستضافة العدد الاكبر من اللاجئين المسموح به وفقا للقوانين اليونانية".

وأوضح أن ساويرس سيلتقي بممثلين عن المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة لمناقشة مجالات التعاون الممكنة، وفق وكالة فرانس برس.

وقال البيان إن "السيد ساويرس يؤمن ان افضل وسيلة لدمج التبرعات من الناس هو عبر تاسيس شركة مساهمة براس مال ١٠٠ مليون دولار أمريكي".

وأعلنت المفوضية العليا للاجئين أن أكثر من ٤٣٠ الف مهاجر غير شرعي ولاجئ عبروا المتوسط وبحر ايجه إلى أوروبا منذ بداية ٢٠١٥، بينهم نحو ١٢٠ ألفا إلى إيطاليا و٣١٠ آلاف إلى اليونان.

زعيمة حزب الجبهة الوطنية في فرنسا تطالب بمنع دخول اللاجئين

طالبت مارين لوبان، زعيمة حزب الجبهة الوطنية في فرنسا، بإغلاق الحدود التي تجمع بلادها مع ألمانيا، والتوقيف المؤقت لأحد أهم بنود اتفاقية شنغن التي تتيح تنقل الأفراد بكل حرية بين تراب دول الاتحاد الأوروبي، وذلك لغرض الوقوف أمام مد اللاجئين القادمين من سوريا والعراق.

وأضافت زعيمة هذا الحزب اليميني المتطرف في بيان لها أن فرنسا مدعوة لاتخاذ إجراء مشابه لذلك الذي اتخذته ألمانيا على حدودها مع النمسا، متهمة الدولة الألمانية بفتح أبوابها أمام اللاجئين لأسباب اقتصادية بالأساس، إذ "تنظر ألمانيا إليهم كخزان من العمال بأقلّ تكلفة، قبل أن تكتشف حقيقة جنونها للهجرة".

وتابعت لوبان أن الحكومة الفرنسية وضعت نفسها في "موقع صعب لمجرّد تشبهها بالآخرين، عندما قررت أن يتحمل الفرنسيون ثقل المهاجرين الذين جلبتهم ألمانيا إلى أوروبا، ثم لم تعد راغبة في استقبالهم"، مشددة على ضرورة توقيف فرنسا لبنود اتفاقية شينغن كي تتجنب وصول أعداد كبيرة من اللاجئين الذين لا ترغب بهم.

وكانت الحكومة الألمانية قد أعلنت في وقت سابق من يوم الأحد الفائت أنها ستراقب حدودها لأجل التحكم في أعداد اللاجئين الذين

يصلون ترابها، خاصة مع النمسا، وذلك بعدما وصل ألمانيا، في ظرف أسبوعين، ٦٣ ألف لاجئ، غالبيتهم من سوريا، وبالتالي يوقف هذا القرار العمل بأحد البنود الرئيسية لاتفاقية شنغن التي تتيح لمواطني البلدان الاتحاد الأوروبي، أو زوارها الحاصلين على تأشيرتها المشتركة، التجوال بكل حرية بين مختلف هذه الدول.

وكانت فرنسا قد أعلنت أنها ستستقبل على مدار سنتين ٢٤ ألف لاجئ، ألف منهم على وجه السرعة، وقد بدأت خلال هذا الأسبوع باستقبال أوّل الدفعات منهم.

المجر تغلق حدود أوروبا الغربية تماما بوجه اللاجئين

أغلقت المجر يوم أمس الاثنين حدودها أمام اللاجئين القادمين من دول البلقان، في وقت شددت فيه النمسا وألمانيا إجراءات استقبالهم، هذا فيما دخل ٨٥٠٠ لاجئ مقدونيا قادمين من اليونان خلال يوم واحد، وسط خلافات أوروبية على توزيع عشرات الآلاف منهم على دول الاتحاد الأوروبي، وهو ما ينذر بوضع أسوأ في الأيام القليلة القادمة.

وقالت مصادر إعلامية إن الجيش والشرطة المجريين أغلقا يوم أمس الاثنين ثغرة أخيرة بطول أربعين مترا تقريبا على الحدود مع صربيا، وهو ما يعني أن دخول آلاف اللاجئين القادمين من صربيا وقبلها من مقدونيا واليونان سيصبح أصعب بكثير مقارنة بالأيام الماضية.

وأضافت المصادر أن غلق المنفذ الحدودي الذي كان متاحا للاجئين الأيام الماضية يأتي قبل ساعات من سريان قوانين جديدة أقرتها السلطات المجرية، وتتضمن عقوبات تشمل الاعتقال والسجن لمن يخترقون السياج الحدودي على الحدود المجرية الصربية، والبلغ طوله ١٨٠ كيلومترا تقريبا وارتفاعه أربعة أمتار.

مسؤول تونسي لدينا ٤ آلاف لاجئ سوري وإمكانياتنا لا تسمح بالمزيد

صرح مسؤول تونسي رفيع المستوى أن عدد اللاجئين السوريين في تونس وصل إلى ٤ آلاف، وأن إمكانيات بلده لا تتيح استقبال المزيد منهم في الوقت الحاضر.

وتحدث بلقاسم الصابري، كاتب الدولة للهجرة، في تصريحات لإذاعة 'جوهرة إف إم" يوم أمس الاثنين أن تونس تتعامل مع اللاجئين السوريين بالمعاملة نفسها التي تخصّ بها مواطنيها، مؤكدًا أن السلطات التونسية تمتعهم بجميع حقوقهم من صحة وتعليم وغيرها من الحقوق التي يتمتع بها التونسيون.

وأضاف الصابري أن تونس توّجِه دعمًا للاجئين السوريين عبر عدد من المؤسسات الاجتماعية، وذلك في حدود ما يتوافر لها من إمكانيات.

غير أن حديث المسؤول التونسي يتعارض مع ما أكدته شهادات كثيرة من تونس، منها حزب حركة النهضة، الذي أشار في بيان له إلى معاناة كبيرة للسوريين في تونس، حيث يحترف الكثير منهم التسوّل في الطرقات الرئيسية والمساجد. وقد تفاقمت معاناتهم جراء الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها تونس منذ الثورة.

وتعدّ تونس منطقة عبور بالنسبة للاجئين السوريين نحو أوروبا، وبالضبط إيطاليا، سواء عبر الهجرة السرية التي تنشط على طول السواحل التونسية في البحر الأبيض المتوسط، أو عبر الانتقال سرًا إلى ليبيا ومنها إلى إيطاليا. غير أن رحلتهم المريرة كثيرًا ما تنتهي إلى قعر البحر، حيث أحصى الهلال الأحمر التونسي غرق ٣٥٠٠ مهاجر سري خلال عام ٢٠١٤، غالبيتهم من سوريا.

عشرات السوريين يتجمعون في "أدرنة" للتوجه براً نحو اليونان

تجمع قرابة ٢٥٠ لاجئا سوريا في محطة حافلات ولاية أدرنة، شمال غربي تركيا، بهدف التوجه إلى الحدود اليونانية، واستكمال الطريق منها نحو أوروبا، تلبية لدعوة أطلقها لاجئون

سوريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تحت عنوان "عابرون لا أكثر".

وقال المنظمون إنه بسبب موت أعداد كبيرة من إخوتنا في رحلات الموت البحرية للعبور من تركيا إلى اليونان، ولأننا مجرد عابروا سبيل في الأراضي اليونانية، ندعوكم لإعتصام على الحدود البرية لنقول لا لمهربين الدم وتجار البشر.

وقالوا إن الهدف هو الدخول إلى الأراضي اليونانية وإكمال رحلة اللجوء منها دون إشتباك ومع الإلتزام بالأخلاق والمحافظة على النظافة التامة لنحافظ على سلمية الإعتصام وننوه لمنع الالتماس مع أي طرف ولو بادر بالإعتداء يرجى الإلتزام والحرص.

وحمل العديد من اللاجئين صورا للطفل الغريق "إيلان كردي"، ولافتات تضمنت رسومات تعبر عنه، وشوهد بعضهم يفترش المساحات الخضراء في المحطة، فيما طلب آخرون اصطحبوا أطفالهم، المساعدة من الشرطة للعودة إلى إسطنبول بسبب برودة الطقس.

وأوضح أحمد مقصور، أحد أعضاء المجموعة، لوكالة الأناضول، أنهم ينون التوجه إلى أوروبا براً، بعد تكرر حوادث الغرق، التي أودت بحياة الكثير من السوريين، أثناء محاولتهم الوصول إلى اليونان، على متن قوارب التهريب.

وقال مقصور "تعتزم الانطلاق بشكل جماعي، نحو الحدود اليونانية، وندين لتركيا بالشكر لتعاملها الإنساني مع السوريين، إلا أننا نرغب في التوجه إلى أوروبا".

وتوقع المجتمعون في المحطة زيادة أعداد اللاجئين السوريين الذين سيلبون الدعوة اليوم، وهو موعد الانطلاق نحو الحدود اليونانية، مع العلم أن قوات الشرطة التركية تجمعة في موقف حافلات أدرنة منذ الصباح الباكر وتقوم باحتجاز كل من تشتبه أنه يريد الانضمام للمسيرة.

أب سوري يرفض ترك المجر قبل العثور على عائلته

نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية تقريرا لمراسلها "روبرت صمويل" حول قصة أب سوري يدعى يوسف مجيد، حيث كان القطار جاهز لنقله لمكان يشعر فيه بالأمان، لكنه لم يعد مهتما الآن بالبحث عن ملجأ، ويرفض ترك المجر قبل العثور على عائلته.

ويشير التقرير إلى أن كل ما كان يفعله مجيد هو انتظار عائلته التي اختفت، ويجلس طوال الوقت في محطة القطار في بلدة كليتاي في العاصمة المجرية بودابست، ويلف حول لحيته البيضاء كوفيه، وإلى جانبه كيس من التفاح، لكنه لم يستطع دفع نفسه لأكل واحدة منه.

وتقول الصحيفة إن قصة مجيد بدأت من سوريا، التي غادرها مع عائلته المكونة من خمسة أفراد، وفقد منهم حتى الآن ثلاثة.

وظلت القطارات من النمسا إلى المجر تصل وتغادر محملة باللاجئين الحالمين بالذهاب إلى ألمانيا، لكنه قرر ألا يركب أيا منها.

وينقل عنه الكاتب قوله: "أحيانا أشعر بالبرد، وأتساءل إن كان أفراد عائلتي يشعرون بالبرد، وأشعر بالنار تحترق في داخلي".

ويضيف مجيد إنه لم يستطع العثور على زوجته وابنته الوحيدة وعمرها ١٣ عاما، وابنه الأصغر وعمره ٥ سنوات.

ويذكر التقرير أن صديقا طرق قبل أسبوعين باب بيت مجيد وحذره، وهو ما أعطاه تنبيها بأنه أصبح وعائلته في خطر من النظام السوري، فقد أصبحت الهجمات على المدنيين عادية في سوريا. وعندها قرر مغادرة العاصمة مع عائلته.

ويقول للصحيفة: "كيف أبدأ حياتي دونهم، أشعر بالخجل". وأصبح مجيد واحدا من اللاجئين الذي يحتمون تحت الممر الأرضي المؤدي للمحطة .

ويلفت صمويل إلى أن محاولات المتطوعين جلب نوع من المرح على اللاجئين لم تغير من بؤسهم، حيث أحضر هؤلاء المتطوعون موسيقيين وأقلام تلوين ليرسم الأطفال أحلامهم.

وتبين الصحيفة أن هناك من غادروا أرض المجهول إلى واقع مجهول. وفي كل مرة يصل فيها قطار، عليهم الاختيار بين حريتهم أو عائلاتهم المفقودة، بين البقاء أو مواصلة الرحيل.

ويورد الكاتب أن الشرطة على الحدود لا تعرف عدد العائلات التي افترق أفرادها عن بعضهم البعض. ولم يكشفوا أيضا عن الجهود التي فعلوها من أجل لم شمل العائلات.

وينقل التقرير عن مسؤولة في قسم مساعدة اللاحئين، قولها: "لا نعرف أين ذهبوا"، مشيرة

إلى أن سلطات الهجرة ليست لديها القدرات لمتابعة الحالات المفقودة؛ بسبب ضخامة عدد اللاجئين.

وتنوه الصحيفة إلى أن قصة مجيد قد انتهت نهاية سعيدة، فبعد أربعة أيام من فقده عائلته، قرأت متطوعة في محطة "كليتاي" اسمها لبنى الجابي، على صفحة "فيس بوك" إعلانا تحت صورة مجيد. وقالت: "أنا في محطة جايور مع عائلته"، وكتبت قائلة أنا مع ابنته كاثرين وابنه جودي.

وتختتم الإندبندنت تقريرها بالإشارة إلى أن الجابي ذهبت لمجيد وأرته صور ابنيه، وقال: "شكرا للجميع" وفي ذلك المساء اشترى المتطوعون له تذكرة، وفي هذه المرة اختار مجيد الحرية، وركب القطار.

تمام عزام يصور لوحات شهيرة على المباني المدمرة في سوريا

وجد الفنان السوري تمام عزام طريقته الخاصة في التعبير عن المأساة السورية باستخدام لوحات عالمية شهيرة على المباني التي تعرضت للقصف من قبل عصابات الأسد وميليشيا حزب الله.

واعتمد عزام، وهو الفنان الأكثر شعبية في الرسم على الجدران، على هذه الطريقة للفت الانتباه إلى معاناة السوريين، وكان من بين أهم الأعمال التي صورها عمل "القبلة" لـ"غوستاف كليمت" وألصقها بجانب مبنى دمرته الحرب في دمشق.

وقال عزام "لقد اخترت هذه الصورة كرمز للحب، وسيلة للبحث عن قصص الحب وراء هذا الجدار الذي دمر بالكامل من قبل آلة الحرب"، وأضاف أن "هناك عنصر النقد" في استخدام لوحات من الروائع الغربية كما أن هدفه الرئيسي من هذه الأعمال هو إظهار أن "جميعنا مواطنون في نفس العالم".

ويأمل عزام الذي غادر سوريا للعيش رفقة عائلته في دبي، أن يبذل المجتمع الدولي المزيد من الجهد لمساعدة اللاجئين السوريين، حيث قال: "الناس يشعرون باليأس حقا... إنهم يشعرون بأن ليس لديهم شيء ليخسروه، فهم يفضلون الغرق في البحر الأبيض المتوسط بدلا من البقاء تحت وطأة الاضطهاد... إنهم يريدون البقاء على قيد الحياة فقط".

وأضاف عزام "نحن لا نريد أن نكون عبئا، نحن بحاجة لمساعدة المجتمع الدولي فقط".

التواجد الروسي في سوريا فرصة جديدة لاستقطاب المتطرفين

لم يعد التواجد الروسي عسكرياً على الأراضي السورية حبيس تصريحات التهرب والانكار والتلميح، حيث أقرت كل من دمشق وموسكو بتواجد عسكريين روس في اللاذقية وطرطوس والتي تعد أهم معاقل النظام وتشكل البيئة الحاضنة له، وتعتمد عصابات الأسد العسكرية على هذه المناطق لتعزيز صفوفه بالمقاتلين.

الاعتراف الرسمي جاء بعد عدة أسابيع من تداول تقارير عن احتمال تكثيف الوجود الروسي، في خطوة يحمل توقيتها الكثير من الاستفهامات، ويتمثل الوجود حسب مسؤولين روس في ارسال خبراء عسكريين لتدريب عصابات الأسد على استخدام المعدات الروسية الجديدة.

الدول الغربية أعربت عن قلقها من تزايد الوجود العسكري لروسيا وحذرت من أن التوجه الجديد الذي من شأنه تعقيد الأزمة السورية بشكل كبير، ولن يسهم في انتهاء الصراع، بل ويبدد فرص المسارات الدبلوماسية، وخطط التفاوض التي رسمت غالباً على أساس تنفيذ مقررات مؤتمر "جنيف ١"، حيث وصف الرئيس الأمريكي هذه التحركات بأنها "آيلة إلى الفشل" لكونها استراتيجية قائمة على دعم نظام بشار الأسد، وإن كان يتضح أن تحركات الأخير بعثت القلق في نفس باراك أوباما، كما عبرت فرنسا أيضاً عن قلقها من تعزيز الوجود العسكري الروسي وحذرت من تأجيج النزاع.

مسار الدعم العسكري الروسي لا يختزل في أهمية سورية على الموقع الجغرافي، ولا حتى بعد الصراع الدائر في منطقة الشرق الأوسط التي عقبت ما يسمى الربيع العربي، بل تخشى فقدان منفذها إلى المياه الدافئة، بالتزامن مع عزم البحرية الروسية اجراء مناورات عسكرية بحرية قبالة السواحل السورية وجزيرة قبرص، تستخدم فيها خمس سفن وتتضمن التدريب

على الدفاع عن الساحل، والتصدي لهجوم جوي. ويعتبر دعمها امتداداً لتعزيز حضورها على سواحل البحر المتوسط. والموقف الروسي في ذلك واضح كما عبر عنه وزير الخارجية سيرجي لافروف عندما قال إن بلاده ستواصل الإمدادات العسكرية إلى النظام السوري بالتزامن مع ارسال أخصائيين يساهمون في تركيب العتاد الجديد والتدريب عليه.

مدينة اللاذقية تعد معقل الأقلية العلوية التي تنحدر منها عائلة بشار الأسد، وتشكل حاضنة شعبية له. ولم تجد المدينة أمامها أي خيار أخر سوى التمسك ببقاء النظام السوري مقابل أي ثمن، وترى أن استمراره يعد صمام أمان يحافظ على بقائها كإحدى الأقليات في النسيج السوري، وقد تحولت المدينة بعد التحركات الروسية الأخيرة إلى ما يشابه الثكنة العسكرية الكبيرة بعد هبوط عدد من الطائرات الروسية بينها طائرات شحن عملاقة حملت مساعدات عسكرية حسب تقارير أمريكية، وبدأت القوة الروسية على الأرض بعمليات توسعة وانشاء بمطار شمال المدينة في خطوة لجعله مركزاً لقاعدة تستقبل الطائرات العسكرية كبيرة الحجم والتي من الممكن أن تحمل عتاداً عسكرياً نوعياً، ما يدل على عزم الروس تحصينها بشكل كبير، ويرجح تحويلها إلى ملجأ للأسد مستقبلاً في حال سقوط العاصمة دمشق بحيث تكون قلعته الأخيرة على التراب السوري.

أما مدينة طرطوس فتحتضن قاعدة بحرية روسية، أنشأها الاتحاد السوفيتي إبان الحرب البارد وأهملت بعد سقوطه، إلا أنه أعيد تفعيلها بعد ذلك ضمن اتفاقية بين النظام السوري وروسيا واستخدمت كمركز للتموين والدعم اللوجستي للبحرية الروسية، وشهدت عدة تحركات لسفن روسية خلال الفترة الماضية، وتناقلت مواقع إلكترونية صوراً لجنود روس مدججين بالأسلحة يقفون بالقرب من صور لبشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعتقد أنه تم التقاطها في طرطوس.

تواجد روسيا يعبّر عن وجهة نظرها في كون نظام الأسد وقواته هي الأجدر والأكثر فاعلية في مكافحة الإرهاب وعلى رأسه تنظيم داعش. إن موسكو تسعى اليوم لإشراك نظام دمشق في "التحالف الدولي" الرامي للقضاء على التنظيم المتطرف وهو ما يمثّل طوق نجاة للنظام السوري ودوره على الأرض. اما دول المنطقة والمجتمع الدولي فترى أن التسليم بهذه الفكرة يعد تخلياً كاملاً عن الثورة السورية، وانقلاباً على التضحيات التي قدمها الشعب السوري في سبيل حريته خلال السنوات الخمس الماضية.

أما التنظيمات الإرهابية المتواجدة في سوريا فلا تخلو ذاكرتها من مواجهات مع الروس في الماضي، وتعتمد على كثير من الأفكار التي تمت بلورتها خلال فترة حروب أفغانستان ومواجهة الاتحاد السوفيتي وما بعدها، وقد تعتبر هذه التنظيمات الوجود الروسي عذراً جديداً لها لشن حملات تجنيد للمتطرفين حول العالم، بطريقة تحور فيها المستجدات الإقليمية لصالحها.

إجماع فلسطيني وجدل سوري حول رئيس حزب العمال البريطاني الجديد

لم يحظ سياسي بريطاني بشعبية لدى العرب خصوصا الفلسطينيين مثل جيرمي كوربين الذي فاز بزعامة حزب العمال، فللرجل دور بارز في اعتراف البرلمان الرمزي بدولة فلسطين، وهناك يعتبره النشطاء الفلسطينيون أحد المناصرين الرئيسيين لقضيتهم.

فبعد ٤١ عاما من النضال السياسي، انتخب اليساري البريطاني المخضرم جيرمي كوربين زعيما لحزب العمال، والذي يوصف بأنه "نصير الفلسطينيين والمظلومين" ويُعد محط أنظار الفلسطينيين والعرب، خصوصا وأنه قاد الدعوة للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهو معروف بدفاعه عن اللاجئين السوريين وإقراره بمسؤولية بريطانيا تجاههم، رغم أن قناعاته السياسية تجاه الحل في سوريا لا تروق لكثير من المعارضين السوريين.

وفي الملف الفلسطيني، كان لـ كوربين دور بارز في اعتراف البرلمان البريطاني الرمزي بدولة فلسطين بأغلبية ٢٧٤ صوتا منتصف أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ويعتبره النشطاء الفلسطينيون في بريطانيا أحد المناصرين الرئيسيين لقضيتهم، لأنه لا يكاد يغيب عن أي مظاهرة من أجل فلسطين، كما أنه من أشد المنتقدين للاستمرار في تسليح

إسرائيل، وهو عضو في حملة التضامن مع فلسطين، فضلا عن منظمة العفو الدولية، ويترأس تحالف "أوقفوا الحرب".

ويعول الفلسطينيون على كوربين في إحداث توازن في موقف بريطانيا من قضيتهم، في الوقت الذي يتهمون فيه رئيس الوزراء ديفد كاميرون وحزب المحافظين بالانحياز الكامل لإسرائيل، والاستمرار بدعمها وإبرام صفقات السلاح معها. وآخر هذه الانتقادات الغضب الذي سببه استقبال كاميرون لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل أيام، رغم توقيع أكثر من مائة ألف بريطاني عريضة تدعو لاعتقاله ومنعه من دخول بلادهم.

ويرى الرئيس السابق للمنتدى الفلسطيني ببريطانيا زياد العالول، وهو عضو في حزب العمال في فوز كوربين "زلزالا في السياسة البريطانية وعودة قوية لليسار والنقابات العمالية التي دعمته وتعبيرا عن التغيير الكبير بالشارع البريطاني تجاه القضية الفلسطينية، وحصول كوربين على ثلثي أصوات حزب العمال يدلل على تغيير كبير داخل الحزب لصالح فلسطين، وانحسار لمؤيدي إسرائيل" مضيفا أن كوربين من الداعمين الحقيقيين لحق الشعب الفلسطيني في العودة، و"فوزه سيدعم مقاطعة إسرائيل التي جن جنون اللوبي المؤيد لها جراء انتصاره".

وبينما يبدو كوربين محل إجماع فلسطيني، فإن مواقفه حيال الوضع في سوريا لا تبدو كذلك، فالرجل يعارض بشدة أي تدخل عسكري هناك، الأمر الذي يعتبره المعارضون السوريون "موقفا يصب في مصلحة النظام الذي مازال قائما بفضل تلكؤ الغرب في توجيه ضربة عسكرية له " كما يعارض كوربين كذلك شن ضربات جوية ضد تنظيم داعش في سوريا.

وفي أول خطاب ألقاه عقب فوزه برئاسة حزب العمال، قال كوربين إنه لا حل عسكريا للأزمة في سوريا، داعيا للحل السلمي عبر الحوار. كما أعلن رفضه أي تدخل عسكري داعيا للحوار "بين كل الأطراف بما فيها إيران كخطوة أساسية للوصول لحل للأزمة السورية" مؤكدا ضرورة عدم استبعاد المعارضة وفصائلها المسلحة من هذا الحوار من أجل الوصول للسلام في سوريا.

ويقول الناشط السياسي السوري محمد النجار "إن مواقف كوربين الإنسانية معروفة لكل السوريين، لكنهم يخشون من انفتاحه على إيران وقناعاته المتعلقة بطهران ودورها المفترض في حل الأزمة، في الوقت الذي يعتبرها غالبية السوريين عدوا، ولا أحد يشكك في تحدي كوربين للهيمنة الأمريكية، داعيا الزعيم العمالي الجديد "للنظر أكثر في الملف السوري والوصول لقناعة حقيقية بأن حل الأزمة لا يكون إلا باجتثاث المسبب الرئيس لها وهو نظام بشار الأسد وليس الحوار معه".

الشرطة التركية تقبض على شبكة تجسس سورية في مرسين

ألقت قوات الأمن التركية، وفقا لتعليمات المدعى العام الجمهوري في مدينة مرسين، جنوب تركيا، القبض على شبكة تجسس مكونة من ستة أشخاص برئاسة المواطن السوري "مندي السعيد"، من مواليد مدينة "الحسكة" عام ١٩٩١.

وذكرت صحيفة "جمهوريت" التركية فى تقرير لها يوم أمس الاثنين أن السعيد يستخدم عدة أسماء مستعارة ويجمع معلومات سرية عن أنشطة تركيا العسكرية والأمنية على الحدود مع سوريا، وتحركات التركمان السوريين والجيش السوري الحر ويبيعها لتنظيم داعش وأجهزة المخابرات الأجنبية مقابل تسلمه مبالغ مالية كبيرة.

وأوضحت الصحيفة أن جهاز المخابرات التركي، بالتعاون والتنسيق مع أجهزة الأمن في مرسين، تمكن من كشف هوية المتورطين في عملية التجسس لصالح المخابرات الأجنبية لبعض الدول، ومنها دول غربية وبعض دول الخليج، ضد تركيا، عن طريق مكتب صحفي سري، ولا تزال التحقيقات مستمرة معهم بمديرية أمن مرسين.

شرطة حلب تكافح عصابات السطو على عقارات المدينة بوثائق مزورة

قال المحامي العام في حلب، إبراهيم هلال، إن القضاء لعب دوراً كبيراً في الحد من المافيات والعصابات ولاسيما منها التي تعمل في مجال

تزوير ملكية العقارات، وأكد هلال أن هناك مافيات تعمل للسطو على العقارات التي تركها أصحابها عبر إبراز وثائق مزورة تثبت ملكيتهم للعقار، كاشفاً أنه تم استرجاع عقارات لأصحابها تقدر قيمة كل عقار بمئات الملايين.

ولفت هلال إلى أن هذه العصابات كانت تعتمد على تزوير جوازات السفر بأسماء المالكين الحقيقيين للعقار، ضارباً مثلاً أنه تم استرجاع عقار تقدر قيمته بـ٥٠٠ مليون ليرة، بعدما أقدم المزور على تزوير جواز سفر باسم مالكة العقار وهي تعمل في إحدى السفارات السورية خارج البلاد، ووضع صورة امرأة أخرى على صورة الجواز لنقل ملكية العقار إلى اسمه، بحجة أن هذه المرأة هي صاحبة العقار وبعد التدقيق تبين أن جواز السفر مزور.

وكشف هلال أنه تم ضبط العديد من عصابات تزوير جوازات السفر وأنه تم الحد منها نتيجة التشدد في الإجراءات القضائية، التي اتبعها القضاء في حلب وفق القوانين، معتبراً أن القضاء في المحافظة قوي وأن الجميع تحت سقفه.

الأزهر يرصد انضمام ٢٧٠ ألماني لتنظيم داعش مؤخرا

كشف محمد عبد الفضيل، عضو مركز الحوار بالأزهر الشريف في مصر، أن مرصد الأزهر رصد انضمام ٢٠٠ شاب و٧٠ امرأة من ألمانيا وحدها إلى تنظيم داعش "داعش" في الفترة من آذار/ مارس ٢٠١٤، إلى أيار/ مايو ٢٠١٥.

وأضاف عبد الفضيل، في تصريح لوكالة الأناضول، أمس الاثنين، على هامش مشاركته في مؤتمر للتعايش الديني في العاصمة الأردنية عمّان، أن من بين هؤلاء من قتل، وآخرون لم يُعرف مصيرهم بعد، وخمسة منهم تم رصد عودتهم إلى ألمانيا ويخضعون الآن لمحاكمات.

ويضم مرصد الأزهر عشرات الباحثين المتخصصين في اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والفارسية والإسبانية والأوردية "الهند وباكستان"، واللغات الإفريقية المختلفة والصينية، وتوصل إلى عدة نتائج بخصوص الشباب القادمين من بلدان آسيا وأوروبا، وإفريقيا المنتمين للتنظيمات المتطرفة، وعلى رأسها "داعش" في سوريا والعراق، بحسب عبد الفضيل، المشرف على القسم الألماني في المرصد.

وأوضح أن مصادر تلك المعلومات قد جمعها المرصد من الصحف، والمجلات الألمانية، ومراكز الدراسات فيها، إضافة إلى جهود خاصة به.

وقال عبد الفضيل إن هذا النتائج الإحصائية، تأتي في سياق جملة أهداف يسعى إليها المرصد، من بينها العمل على تصحيح المفاهيم المغلوطة، التي ترسخت في أذهان بعض الشباب، بخاصة في قضايا كالجهاد، والحاكمية، والخلافة، والمساهمة في مقاومة الفكر والحركات الإرهابية المتطرفة المنسوبة للإسلام مثل "داعش"، ورصد وتحليل كل ما يُنشر عن الإسلام.

واختتمت أمس الاثنين في عمّان أعمال مؤتمر التعايش الديني والحوار بين الأديان "وسائل التواصل الاجتماعي" بإصدار بيان ختامي، أجمع فيه رجال دين مسلمين ومسيحيين وناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي على ضرورة الاستفادة من المنصات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي لجهة خلق روح تشاركية وإقامة حوار بين الجميع يقوم على مبدأ الاحترام وحفظ حق الجميع في الاختلاف.

أخبار المعارك والجبهات

أعلنت كتائب الثوار في حلب عن إسقاطها طائرة مروحية محملة بالبراميل المتفجرة على جبهة كرم الطراب مما أدى إلى انفجارها في سماء المدينة، هذا فيما سقط ٢٦ شخصاً وأصيب ٨٠ آخرون نتيجة تفجيرين انتحاريين استهدفا مدينة الحسكة، صباح أمس الاثنين، واستهدف التفجير الأول حاجزاً للمقاتلين الأكراد في حي خشمان، فيما استهدف الثاني مركزاً لميليشات الدفاع الوطني التابعة لجيش الأسد، في حي المحطة.

كما دارت اشتباكات وصفت بالعنيفة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في جبهات مدينة تلبيسة الشرقية وقريتي أم شرشوح والهلالية بريف حمص الشمالي، وتزامن ذلك

مع قصف استهدف مواقع الاشتباك مصدره عصابات الأسد المتمركزة في قرية جبورين.

إلى ذلك، اندلعت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر شرقي حمص، وترافق ذلك مع قصف بالمدفعية الثقيلة على مواقع الثوار مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد في جبل الشاعر.

وكان ٥ عناصر من عصابات الأسد قتلوا، في وقت سابق، في كمين نصبه لهم تنظيم داعش في محيط منطقة حجار غربي تدمر، بحسب وكالة "مسار برس".

ومن جهتهم، قام الثوار في درعا باستهداف تجمعات عصابات الأسد في حاجزي بلدة خربة غزالة على أوتستراد درعا والمفطرة قرب بلدة اليادودة بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة.

كما جرت اشتباكات بين لواء "شهداء اليرموك" و"جبهة النصرة" بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في منطقة حوض اليرموك بريف درعا، ما أوقع جرحى من الطرفين. كما تواصلت المعارك بين الثوار وتنظيم داعش في منطقة حوش حماد بمنطقة اللجاة بريف درعا، ما أسفر عن مقتل ٤ عناصر من التنظيم جراء استهداف سيارة كانت تقلهم بصاروخ حراري.

إلى ذلك، رصد الثوار سحب عصابات الأسد للعديد من الآليات والتعزيزات العسكرية من اللواء ١٢١ القريب من بلدة كناكر واللواء ٨٠ القريب من بلدة اركيس نحو العاصمة دمشق.

أما في محافظة القنيطرة، فقد استهدفت كتائب الثوار سيارة عسكرية تابعة لعصابات الأسد على أطراف بلدة حضر بصاروخ حراري، ما أدى إلى سقوط طاقمها بين قتيل وجريح، وتزامن ذلك مع قصف عصابات الأسد بلدات مسحرة والصمدانية وأم باطنة بقذائف الهاون.

وفي إدلب، تصدت كتائب الثوار لمحاولة عصابات الأسد استعادة السيطرة على منطقة الصواغية جنوب قرية الفوعة شمال المدينة، الأمر الذي أدى إلى مقتل ٤ عناصر من عصابات الأسد، كما واصل الثوار استهداف قريتي كفريا والفوعة بالصواريخ وقذائف الهاون ما أسفر عن مقتل ٣ عناصر من عصابات الأسد في كفريا، في حين ألقى طيران نظام الأسد المروحي مظلات تحوي طعاما وذخيرة لعناصره المحاصرة في القريتين.

وأفادت المصادر أن الطيران الحربي شن العديد من الغارات بالصواريخ الفراغية على منطقة الصواغية ومحيط قرية كفريا ومطاري أبو الظهور وتفتناز العسكريين بريف إدلب.

كما تجددت المعارك بين جيش الإسلام وعصابات الأسد بالمنطقة الواقعة على طريق دمشق حلب الدولي من جهة دوما وحرستا بريف دمشق، يأتي ذلك إثر إعلان الثوار سيطرتهم على عشرات النقاط والحواجز التابعة للنظام على طريق دمشق.

وأعلن جيش الإسلام في بيان له سيطرته على خمس وعشرين نقطة تابعة لعصابات الأسد قرب عدرا في ريف دمشق، وعلى أسلحة ثقيلة ودبابات ومدرعات وذخائر. وقال البيان إن النظام سحب جزءا من قواته من محيط الزبداني لاستدراك هزائمه شمال العاصمة.

كما أفادت وكالة مسار برس بانسحاب وحدات من عصابات الأسد مع آلياتها العسكرية من محيط مدينة الزبداني في الريف الغربي ومن الغوطة الغربية على طريق درعا الكسوة، بهدف مؤازرة عناصرها على جبهات الغوطة الشرقية.

وفي محافظة اللاذقية قال الثوار إن تسعة من عناصر عصابات الأسد قتلوا إثر استهدافهم بقذيفة صاروخية، وأشارت إلى أنها سيطرت على مواقع في منطقة الجُب الأحمر بجبل الأكراد ومواقع أخرى قرب قمة النبي يونس الإستراتيجية بريف اللاذقية.

وأضاف الثوار أنهم سيطروا على مواقع في منطقة الجُب الأحمر بجبل الأكراد ومواقع أخرى قرب قمة النبي يونس الإستراتيجية بريف اللاذقية، حيث تشهد منطقة ريف اللاذقية معارك مستمرة بين المعارضة وعصابات الأسد.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٢٥ الثلاثاء ٢٠١٥/٩/١٥